باب المشارفة والانتقاد

Bibligoraphie.

٦٦ ــ مصرع كليوباترة

راجع نقد هــذه العبرة (الاوبرا) لغة العرب ٨ : ٢٠١ الى ٢٠٨ و ٢٦١ الى ٢٧٣

٦٧ ــ الالهة

اوبرا (عبرة) رمزية ذات ثلاثة فصول (في ٩٨ ص بقطع ١٢)

نظم احمد زكي ابني شادي

طبعت في مطبعة دار العصور للطبع والنشر وثمنها خمسون مليما

لا نظن ان في العالم العربي على سعته من يجهل مقام اكبر شعراء مصر من المجددين العصريين ، فان قصائده الرنانة وعبراته العديدة البديعة المعنى والمبنى تشهد له بعلو الكعب وانه حامل لواء الشعر الغريض الديباجة في وادي النيل . وهذه العبرة اتت فاغنت كنزنا المنظوم ومسرحنا الفقير بعبراته العربية النفس والنسج واللباس وفي مطالعتنا اياها وجدنا فيها من المبتكرات ما لم نجده في مؤلفاتنا العصرية . هذا فضلا عن انك تراه يحث على الفضيلة ويطعن بالرذيلة وكل ذلك بعبارات تسيل رقة ونغمة وعذوبة وسلاسة مثال ذلك ان الهة الجمال تخاطب الهة الشهوة وتقول لها (ص ٦٨) :

ان اتباعي حياة للوجود مثلما وحيي حياة للحياة
والذي ينسى مدى فضلي جحود ثم يرجوني اذا شاء انتجاه

ذاك حظي

انما (الشهوة) عبدي لادليل فاذا اغترت وثارت فالخراب
وجميل الحظ طوع (للجميل) وجميل (الحب) مامون الحساب

ذاك شأني . . .

ولا جرم ان مثل هذا النظم الرقيق وهذه الحكم الرائعة تعمل عملا عجيبا في النفس اذا ما مثلت هذه الرواية على اي مسرح كان من مسارح الشرق والغرب

٦٨ ــ السائح

صحيفة برزت في نيويرك في سنة ١٩١٢ واليوم ظهرت بزي مجلة وهي ما نسميها « بالوضيعة » وفي ٣٢ ص بقطع ٤ فنتمنى لها الاطراد في التقدم والفلاح .

٦٩ ــ الرابطة

جريدة اسبوعية تصدر في سان باول (البرازيل)

هي جريدة وطنية سورية جامعة تصدرها الرابطة الوطنية السورية وبدل اشتراكها ٣٠٠ غرش برازيلي عن سنة وهي الان في سنتها الثانية فنتمنى لها الرواج .

٧٠ ــ بريد برقة

جريدة تصدر في بنغازي ينشئها محمد طاهر المحيشي وصاحبها عمر فخري المحيشي . وهي الان في سنتها الثامنة فنتمنى لها اطراد النجاح .

٧١ ــ النور

جريدة سياسية ادبية علمية حرة تصدر مرة في الاسبوع في القاهرة

وصل الينا منها العدد ١٣٤٨ لصاحبها محمد زكي باشا وبدل الاشتراك فيها ١٠٠ قرش في الداخل و ٢٥ شلنا في الخارج . وهي من الصحف المصرية الاسبوعية المشهورة فلا حاجة لنا الى تعريف الناس بها .

٧٢ ــ الزمان والاستقلال والنهضة العراقية

الافراج عن هذه الجرائد

منع نشر هذه الجرائد الواحدة بعد الاخرى قبل بضع اشهر واليوم اذن لهن الى العودة . وقد وقفنا على العدد ٤٨٨ من النهضة الذي صدر في ١٣ نيسان (ابريل) فاذا هي بتلك اللهجة الوطنية الحرة . فنتمنى لها الجهاد الدائم مقرونا بالنجاح .

٧٣ــ اسرار الكتابة

Graphologie.

كتاب فرنسي العبارة تأليف ج كريبيو جامين J. Crépieux-Jamin وهو موضوع في ان خط كل كاتب يكشف لمن يقف عليه اسرار الذي رسم حروفه وهو امر اذا كان يصدق في بعض امور فانه يكذب في اغلب الاحيان وهو في ٢٧٦ ص بقطع ١٢ ومطبوع في باريس عند ارنست فلماريون .

٧٤ــ الحولية الخلدونية لسنة ١٩٣٠

هذه الحولية للاستاذ الحصري وقعت في ٢٠٠ ص بقطع ١٦ وهي جزيلة الفوائد يستفيد منها فائدة طيبة الصغير والكبير القريب والبعيد الجاهل والعالم، إلّا ان اغلاط الطبع تشوه محاسنها فانك تجد في كل صفحة منها (والصفحة صغيرة) ثلاثة اغلاط في اقل تقدير فهي ص ١٧ سوريا ... بحدودها الطبيعية ... من مطالبي الحقوق القومية ــ والصواب سورية (بالها، كما اشار اليها صاحب القاموس والتاج وياقوت الحموي) ... بحدودها الطبيعية ... من المطالبين بالحقوق القومية . واملنا ان تنقى من هذه الشوائب في السنة المقبلة .

٧٥ــ مملكة النحل

(راجع مجلتنا ٨ : ٢٢٦)

هذه المجلة على حداثة عهدها بلغت شأوا بعيدا في افادة القراء والعلم والاقتصاد فهي تنشر في اربعين صفحة وفيها من الصور الجميلة المتقنة الصنع مايشرح حقائق النص شرحا بديعا . وان كان القارئ ممن لا يستفيد من النحالة فهو يستفيد فائدة جليلة من عبارتيها العربية والانكليزية لان كتابها المشاهير يحبرون مقالاتهم في احدى اللغتين تحبيرا منقطع النظير في الصحة والدقة وتادية المراد ولهذا نراها تستحق ان يطالعها ايضا طلبة المدارس ورجال الزراعة وكل ذي حاجة الى قضاء وقته الفارغ في امور يستفيد منها فائدة مالية وعقلية وصحية . بل اشتراكها السنوي ٣٠ قرشا مصريا (او ٦ شلنات) وتباع في جميع المكاتب الشهيرة في العالم العربي .

٧٦ــ مختار القصص

بقلم كامل كيلاني طبع في دار العصور بمصر في ٢٠٤ ص بقطع ٨ الصغير

هذه قصص للكاتب الشهير كامل كيلاني صاحب « مصارع الخلفاء » و «قصص للاطفال » و « نظرات في تاريخ الادب الاندلسي » وشارح « رسالة الغفران » واغلبها مأخوذ من المصنفات الافرنجية وقد افرغها راويها في قالب عربي فصيح يجعلك تظن ان الاصل صادي النص من ارباب القلم في العهد العباسي وهي لذيذة المطالعة وثمنها زهيد اي ٥ قروش مصرية .

٧٧ ــ مختارات كامل كيلاني

مقالات شتى في التاريخ والادب

طبع في مطبعة المعاهد بالجمالية بالقاهرة في ٢٥٤ ص بقطع الثمن

هــذه المختارات هي للكاتب المذكور وكتابه هذا مصور كمختار القصص وهو اوسع من اخيه وعبارته محكمة السبك لذيذة المطالعة لكننا كنا نود ان يتحاشى في بعض المقالات الحط من بعض الاديان كما ورد في مقالة ص ١١٤ وفي غيرها . وفي هذا التصنيف ما يشهد للكاتب البــارع وقوفه على علوم عــديدة وتمكنه من افراغ ما يقرأه بعبارة لا تشوبها ركاكة ولا عجمة فعسى ان تكون مباحثه مفيدة دائما من غير ان يدخل فيها ما يمنع بعضهم من مطالعتها .

٧٨ــ عمران بغداد

تاليف السيد محمد صادق الحسيني

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٣٠ في ٢٢٠ ص بقطع ١٦

نشرت هذا الكتاب ادارة مجلة « المرشد » ببغداد واهدته الى مشتركيها . وحفظ المؤلف حقوق طبعه لنفسه والكتاب هو حسن الوضع والتبويب . إلا انه كثير الخطأ في العبارة والاراء . والظاهر ان حضرة صاحبه لم يقف على اقوال العلماء الاخيرة فآراؤه في سبب تسمية بغداد والعراق قديمة لا يقبلها محقق . فليراجع مجلتنا في سنيها قبل اربعة اعوام .

وكثيرا ما يغلط في اسماء المصنفات التي استشهدها . من ذلك مثلا الاعلاق

النفيسة . فانه لم يذكره إلّا باسم «الاعلاق النفسية» (نحو من ٢٠ مرة) واحسن التقاسيم ذكره بعنوان احسن التقاسم (ص ٢٧) ومراصد الاطلاع . مراصيد الاطلاع (ص ٤٣) وبستان السياحة : بسان السياحة (ص ز) الى غيرها وذكر في ص ٤٢ قوله : « وكان كل ذلك البناء بالرهض وفسرها في الحاشية بقوله : « بكسر الراء وسكون الهاء : الطين الذي يبنى به يجعل بعضه على بعض » محمد بهجة الاثري » . قلنا : والرهض بالضاد المعجمة غير معروفة في لغتنا فلعلها الرهص بالصاد المهملة .

واما ضبط بعض الالفاظ فكثيرا ما يكون موهوما فيه فاول كلمة صدر به سفره وهي « عمران » ضبطها في ظاهر الكتاب وباطنه بكسر العين . والمشهور انها بضمها واحيانا يحلي من الاعلام باللام ماهو عفل منها ويعفل ماهو محلى بها . فيقول مثلا : طروس و الاشور (ص ٥) وهو يريد طورس (او طور بلا سين في الاخر او الطورس بتقديم الواو على الراء لا بالعكس كما فعل) واشور ويقول بعكس ذلك الواسط (وقد تكررت مرارا في ص ٩ وبعدها) وهي واسط ويذكر اسماء اعلام لاوجود لها في لغة العرب فينقلها عن الاعاجم في حين انها معروفة باسماء اخرى عند العرب فيقول مثلا سفليكة والبحر الابيض المتوسط (ص ٩) والمعروف : سلوقية والبحر المتوسط او بحر الروم .

وهو يخطىء دائما في نصب الممدود حيث يجب جره وبالعكس فيقول مثلا ٣٠٠ر٠٠٠ كيلومترا مربعا والصواب كيلومتر مربع ومثل هذا لا يحصى لوفرته ويخالف متابعة النعت للمنعوت او بالعكس فيقول (ص ٧) : لعدم وجود مواد الخام وهو يريد المواد الخام بتعريف المنعوت والنعت ويذكر اشياء غير معروفة عندنا فيقول مثلا (ص ٧) « وفي شهر ايار يقع المطر الغزير المعروف بالبرصات » مع انه لا يحدث ابدا في ايار (مايو) مطر غزير .

ونحن لانريد ان نتبع المؤلف في جميع صفحات كتابه لان ذلك مما يزعجه ويزعج القراء ايضا فكان من المناسب ان تنقح عبارته قبل طبعه ونتوقع ان تتحقق امنيتنا في نشرته الثانية إلّا ان كل ذلك لا ينقص من الكتاب قيمته .

٧٩ ـ رسام السيدة

كنا قد ذكرنا في مجلتنا هذا الكتاب البديع في وضعه (٨ ٦٤) وقد نفدت طبعته لاقبال القراء عليه في مدة ثلاثة اشهر حتى اضطر محل مام واولاده في تور (فرنسة) الى طبعه بقطع ١٤ وبحرف اكبر وبتصاوير اشد احكاما فبرز بحلة جديدة رائعة فنهنىء في داقاين (عقيلة المرحوم الدكتور سليمان بك غزالة) بما نالته من استحسان الادباء لمؤلفاتها ونتمنى لها العمر الطويل الهنيء ومداركة اسفارها بهمة صاعدة.

٨٠ ـ الطبيب والمعمل

للدكتور احمد زكي ابي شادي

طبع في دار العصور للطبع والنشر في مصر بقطع ١٢ في ٨٠٠ ص

ويليه ملحق مصور وعدد صفحاته ١١٢

(وثمن الكتاب مع الملحق ١٥٠ مليما او ١٥ قرشا مصريا وثمن الكتاب وحده ١٠٠ مليم او ١٠ قروش وقيمة الملحق ٥٠ مليما او ٥ قروش مصرية)

اذا لفظ اسم الدكتور احمد زكي بك ابو شادي بدر الى الذهن انه يسمع باسم «محرر الشعر العصري من قيود الاقدمين وسلاسلهم الثقيلة واحس في قلبه بشكر يؤديه الى حامل المبتكرات الغربية الى اللغة العدنانية الفصحى» ولا يخطر بباله شيء آخر مع اننا نعلم كل العلم ان ابا شادي (او ابو شادي على سبيل الحكاية) طبيب ماهر وقد تقلب في وظائف لا يدفع زمامها إلّا الى من رسخت قدمه في الطب ولهُ شهادات جليلة تنبىء بعلو كعبه في المهنة التي برع فيها. وهذا كتابه الضخم ينقلك الى الحقائق الطبية والمكشوفات العصرية بحيث يحملك على ان تظن ان هذا الطبيب الضليع افنى عمره في صناعة بقراط ولا يدري فنا آخر.

وقد تناول العلامة الكبير في الطب جميع الامراض وذكر اسبابها بعد ان عرفها احسن تعريف ووصف لها الوصفات الناجعة التي افضى اليها الطب العصري بعد معالجات متنوعة ومما استحسناه كل الاستحسان انه عالج موضوعات الامراض والادواء المعروفة في البلاد الحارة، وهي البلاد التي يغلب على لسان سكانها العربية كديار مصر وجزيرة العرب وسورية وفلسطين والعراق وطرابلس

الغرب ومراكش وبلاد المغرب كلها .

وعبارة هذا السفر متينة منقحة وقد ذكر بعض الامراض وادويتها بالحروف الافرنجية حتى اذا اراد العليل ان يداوي نفسه او اراد ابن اسكولابيوس ان يشفي المصاب بداء من الادواء التجأ الى هـذا التصنيف العجيب ورسم الدواء لنفسه او لغيره بلا ادنى صعوبة .

ولهذا الكتاب ملحق مصور فيه اشكال جميع الجراثيم المرضية وحقق بنفسه منافع الالات التي تتخذ لمداواة اذاها في الجسم .

ومن غريب الامر ان هذا التأليف الجليل مع منافعه الجمة يباع بثمن بخس لا يكاد يذكر بجانب ما في مطاويه من فرائد الفوائد . ولا جرم ان العراقيين يقبلون على اقتنائه فهو اداة لازمة لكل اديب ونافعة في كل بيت او دار فعسى ان يرى في جميع الربوع والديار . اثاب الله مؤلفه على ما ادى من الخدم للناطقين بالضاد ولمن ينتمون الى اللغة العدنانية الشريفة .

٨١ــ صناعة تسفير الكتب وحل الذهب

للفقيه ابي العباس احمد بن محمد السفياني

مصحوبا (كذا) بتفسير الكلمات المصطلح عليها في الصناعة المذكورة

جمعه المسيو ريكار متفقد الفنون الاهلية ومدير متحف الآثار بفاس

طبع لاجل اهدائه الى الشبان المشتغلين بالتسفير

الكتب العربية التي تبحث عن تلقي بعض الصنائع والمهن قليلة جـدا ، وما وضع منها لا يتجاوز القرنين او الثلاثة القرون . وهذه المؤلفات تعد من انفس الاشياء لانها تبحث عن وسائل انجاح الصناعة وبثها بين الناس . فضلا عن ان فيها مصطلحات كثيرة توقفنا على ما كان يعرف منها في عهد المؤلف او الصانع .

على ان هذه المصنفات لاتفيد إلّا اذا تولى نشرها اناس واقفون على اوضاع اهل الفن ، وإلّا جاءت تلك الكلم في منتهى الفساد والتصحيف والتحريف . وقد رأينا كثيرا منها عني بنشرها اهل مصر في هـذه الاونة وهي مشحونة اغلاطا واوهاما تخجل الجاهل ، فضلا عن العالم . فكيف بهذه الكتب اذا تولى بثها بين الناس ادباء اجانب عن اللغة لا عهد لهم باسرارها .

بين المستشرقين طائفة واقفة على لساننا اتم الوقوف ، وبينهم جهلة يدعون اكثر مما يدرون وبين هؤلاء نعرف جماعة من الفرنسيين تلقوا العربية في فرنسة اوفي ديار المغرب لكنهم لم يجيدوها ، لكنك تراهم ذوي صلف عجيب.

ومن جملة هؤلاء الادباء ناشر الكتاب الذي ذكرنا عنوانه فويق هذا . فانه تولى ابرازه لاهل الفضل لكنه لم يحسن قراءة الفاظه فصحفها وحرفها واعتبرها الفاظا جديدة من مصطلحات اهل الفن . مع ان الحقيقة ليس هناك شيء من هذا القبيل .

واول ما نأخذه على ناشر الكتاب انه لم يذكر لنا معنى التسفير فانه غير وارد في المعاجم ، واللفظة خاصة باهل المغرب من ابناء العرب ومعناها التجليد او كما يقول العراقيون التصحيف . نعم انه عرف معناها ، اذ نقلها الى الفرنسية لكنه لم يذكرها في العربية .

وقال في مفتتح الكتاب : مصحوبا بتفسير الكلمات . . . جعله المسيو ريكار . . . ومدير متحف الاثار . فقوله مصحوبا بتفسير الكلمات ، كلام اعجمي ولو قال : وفي آخره او ذيله تفسير الكلمات . لكان اجلى . وقوله : جعله بمعنى وضعه غريب لم يرد في كلامهم . وقوله المتحف بمعنى المتحفة من الغلط الشائع القبيح اذلاوجه له في العربية ، وان لم يرد ان يقول المتحفة فليقل دار التحف.

وفي باب تفسير الالفاظ اغلاطجة جسيمة من ذلك ضبطه الابرة بمد الالف والصواب انها على وزن حكمة .

وذكر بين الالفاظ المستدركة على اصحاب المعاجم فعل (ارخ) وقال معناه ارخى المكبس او كل آلة ضاغطة . وقد استنتج هذا الاستنتاج من قول المصنف ص ١١ : « وبعد ذلك اجر من عليه السبابة حتى تتيقن ان النشا قد دخل بينهما اي الكراريس كلها ، فحينئذ ارخ التخت واجذب الكتاب كله في قلب التخت ، حتى تكون احوال الكراريس مستوية . . . » فصواب قراءة ارخ هنا بقطع الهمزة المفتوحة واسكان الراء وكسر الخاء والكلمة فعل امر من ارخى يرخي ارخاء ومعناه حل قليلا الالة الضاغطة المسماة هنا تختا لانها مركبة من تختات اي لوحات . وقال : قد دخل بينهما والصواب بينها اي بين الكراريس كما

فسرها .

ومن اغلاطه في تفسير الالفاظ الغريبة قوله : الانية الوعاء ثم مال ويجمع على اوان . وهو رأي كثيرين من اصحاب الجرائد والصحف العائرة والصواب ان الانية جمع اناء . وجمع الانية المجموعة : اوان . فهذه اذن هي جمع الجمع لا جمع المفرد .

وذكر البرشمان بمعنى ما يسميه مجادلو العراق الشيرازة ، ولم يهتد الى اصل الكلمة . قلنا : برشمان جمع برشيم او بريشم اي ابريشم او ابريسم وهو الحرير والبريشم فارسية والبرشمان جمعها .

ومن اوهامه المبزق بقاف في الاخر بمعنى المبزغ وهذه فصيحة وتلك عامية مغربية . وذكر الحجرة الملساء وقال عنها انها قطعة من الحجر ملساء تتخذ بمنزلة رخامة او حجر يضرب به . والحجرة لا وجود لها في العربية بهذا المعنى . انما عندنا الحجارة جمع حجر . وتجمع ايضا على احجار وحجار واحجر .

ومن مضحكاته انه اعتبر : (اتخثر) بمعنى (تخثر) وهو من العامي القبيح وذكر (دبد) بمعنى قاس بالدوارة (اي الفرجار او البركار) والصواب دير مقلوب دور وهو من اغلاط العوام .

وذكر فعل (سقع) بمعنى نزع من الجلد المدبوغ ما عليه من الاوساخ بعد دباغه وهيأه للصبغ . وليس في العربية ما يقارب هذا المعنى والصواب سفع بالفاء من سفعت السموم وجهه : لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون بشرته ، ومن سفع بناصيته قبض عليها فاجتذبها بشدة . او من سفعه بمعنى ذله والجلد يذل اي يكشط ليصبغ .

وقال : الاشفة وهو يريد الاشفى اي المخصف .

وقال العراقب بمعنى العراقيب وحذف الياء لا يجوز إلا في الشعر .

وذكر التلعم بمعنى التعلم ولعله من خطأ الطبع .

وذكر الغراغرة بمعنى الغراء القوي الشديد . ومألوف اصطلاحهم في مثل هذا التعبير : غرآء الغرآء الاول مضاف والثاني مضاف اليه ويراد به الغراء الشديد اللصوق كما قالوا رجل الرجال او الرجل الرجل . وهو من مزايا اللغة العربية .

وذكر قاس يقيس في مادة ق س ي وبعد كلمة قرطبون والصواب ذكرها في مادة ق ي س بعد كلمة قفا .

وذكر الكاغط والكاغيط بمعنى الكاغد او الكاغذ (بدال مهملة او معجمة) والكلمتان الاوليان قبيحتان لاوجود لهما في فصيح الكلام .

ولو اردنا ان نتبعه في جميع اغلاطه لعدونا منها عشرين في كل صفحة وليس في النص العربي سوى ٢٦ سطرا لاغير فهذا منتهى علم هؤلاء المتبجحين عربا كانوا او اجانب . ولهذا يحسن بمن يتولى نشر كتاب في المصطلحات الفنية ان يطلع اصحاب الفن عليه ليفلوه من هوامه ودوبياته . عاملهم الله بالحسنى .

٨٢ــ بغداد

وصوك حادثة ضياعي

محرري

سابق التنجي عراق اردوسي اركان حربيه استخبارات شعبه سي مديري

اركان حربيه بيكباشي محمد امين

در سعادت مطبعة عسكريه ١٣٣٨ ــ ١٣٤١

كتاب وضعه محمد امين افندي السليمانيه لى (السليماني اي من السليمانية) بين فيه ماارتكبه قومه الاتراك من الخطأ في حين محاصرة الانكليز لبغداد وختمه بقوله « المقدر لا يغير » والكتاب حسن الانشاء لا يخاف صاحبه من ان ينطق بالحق وان كان عليه . فعسى ان نرى في عراقنا رجالا يقرون بما لهم وعليهم لكي لا يخدعوا ولا يخدعوا غيرهم ، مماثلين الترك الذين يسعون حثيثا في طريق الرقي .

٨٣ــ الذخيرة

الى المعاد في مدح محمد وآله الامجاد

نظم الشيخ الفاضل سليمان ظاهر العاملي طبع بمطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٤٨

هذا الكتاب الجميل بقطع ١٢ ملاكه ٣٦٨ صفحة احتوت على قصائد في مدح محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم وكثيرا من سيرهم الجليلة وبعض التقاريظ عدا ما قال عنه المؤلف الجليل في ص ٥ « ثم افرغ في روعي ... ان

اعقد لها ثلاثة فصول في البحث عن العقائد الثلاث متحريا اسهل طرق الاقناع ليعم بها الانتفاع مجتنبا البراهين الفلسفية والنظريات الكلامية » وقد تألفت هذه القصائد المدخرة من متين الكلام وجميل المعاني إلا ان الاسلوب النظمي قديم ففيه ذكر الاطلال والتعريض والتنقل من غرض الى آخر مع وهن الرابط بينهما وهذا ذوق المؤلف فلا يلام عليه ، ونحن نشكر له هذه اليد الخالدة ، ومما نحب التنبيه عليه انه :

١ــ ورد في ص ٣١٥ ما نصه » في مديح حادي عشر الائمة الغر الميامين ابي محمد بن (كذا) الحسن العسكري» والصواب « ابي محمد الحسن العسكري »

٢ــ وفي ص ١١ « الانقياد الى من يفضلهم في مواهبه » والصواب «الانقياد لمن يفضلهم » .

٣ــ وقال في ص ١٤ « افلا يجدر بهذه الامة ان تشيد بذكره وترتل آي حمده ، ما شاد بذكر رجالهم الذاكرون واحتفى بعظائمهم المحتفون » وهذا تعليق لا محل له عند المخلصين اذ لا خير في تعظيم يقترن دوامه بدوام تعظيم الاجانب وينقطع بانبتاته لانه تقليدي ولا تقليد في الحب ، قلنا ذلك لان قوله « ما شاد » يفيد الوقت المعلق .

٤ــ وقال في ص ٢٠ « ومن مطموس غير بال لم يغير ديباجته الملوان »وقد استعمل « المطموس » لغير معناه المشهور .

٥ــ وقال في ص ١٨ « في الالوهية والاعتقاد بالاله العظيم » وفي ص٢٨٦ « الاعتقاد باستحقاق الرضا » والمشهور ان يقال « اعتقده » ومن ذلك قول يزيد المهلبي يرثي المتوكل على ما في « ٣ : ٣٠٦ » من كامل المبرد :

لما اعتقدتم اناسا لا حلوم لهم ضعتم وضيعتم من كان يعتقد

٦ــ وورد في ص ١٩٣ « يختش » وفي ص ٢٤٤ « لم يختش » فاستبدل بهما في ص ٣٦٨ « يخف » و « ما ان خشيت بها » والظاهر لنا انه عد « يختش » خطأ ، معتمدا على ما جاء في ص ٨ من كتاب المنذر ابراهيم فقد عد هذا الفاضل « اختشى» من الافعال التي لم يرد استعمالها ، وهو مخطىء ففي ص ١٤٨ من شرح الطرة قول الشاعر :

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ولا اختشي من صولة المتوعد
وإني وإن اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وهذه مغبة الاعتماد على ناقص التحقق فضلا عن ان العربية لا تمنع « اختشى » قياسا فهو مثل « عاقه واعتاقه ، رجمه وارتجمه ، بعثه وابتعثه ، خاره واختاره غاله واغتاله ، خلقه واختلقه ، نخبه وانتخبه ، نهبه وانتهبه ، سلبه واستلبه ، غصبه واغتصبه . نهره واتنهره ، فرعه وافترعه ، رقبه وارتقبه ، الى آلاف .

مصطفى جواد

٨٤ـ الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية تصدر في القدس مديرها المسؤول ورئيس تحريرها عادل جبر ومدير ادارتها خالد الدردار وهي حسنة الخطة والعبارة والطبع فنتمنى لها الرواج والعمر الطويل .

٨٥ـ مفصل جغرافية العراق

العراق الحديث ، العراق في زمن العباسيين ، العراق القديم

لمؤلفه طه الهاشمي

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد في سنة ١٩٣٠ في ٥٦٠ ص بقطع التمن وقيمته ٨ ريالات

كان أمس طه بك الهاشمي مديرا عاما للمعارف ، اما اليوم فهو الفريق طه باشا رئيس اركان جيش العراق فهو ذو رئاستين ، رئاسة السيف ورئاسة القلم . ومن عجيب امره انه لا يعرف الراحة دقيقة واحدة ، فهو قائد مقدام شجاع يسوق الجنود الى حومة الوغى في جهة ويقبض على اليراعة فيحكم سيرها فتنقاد له طوعا انقياد الجندي له في جهة اخرى .

وقد اصدر في اواخر الشهر الفارط سفرا جليلا هو الذي ترى اسمه فوق هذا . وقد طالعنا مئات من صفحاته فوجدناها كنز ادب وعلم يبخس بجانبها كنز المال . فقد طرق صاحب التأليف جميع ما يتعلق بجغرافية هذه الديار وزين كتابه بعشرات من الخرائط ، تمتاز بينها ثلاث عشرة طبع منها تسع وبقي منها في الطبع اربع وكلها آية في الاتقان كأنها رسمت في احدى مدن الغرب الكبرى .

سعادة طه باشا الهاشمي صاحب المؤلفات العديدة

ومن مضامين هذا السفر النفيس وضع العراق الجغرافي والعسكري والجيولوجي ـ العراق في التاريخ الشمريون والاكديون والاموريون والاشوريون والماذيون والكلدانيون واسكندر الكبير والساسانيون والعرب والعثمانيون ـ اقليم العراق ، وما يعرض فيه من الاحداث الجوية ـ الامراض فيه ـ قومياته ـ اديان اهله ـ حدوده ـ انهاره ـ جباله ـ طرق الاتصال فيه ـ الري ـ الزراعة ـ الحيوانات ـ المعادن ـ الاقتصاديات ـ الصناعة ـ القبائل ـ المدن ـ الآثار القديمة ومدنها ـ العراق الاداري .

هذا بعض ما في هذا الكتاب الجليل وفوائده لا تحصى . إلا ان هناك ما يشوه شيئا من محاسنه هو ماوقع فيه من اغلاط الطبع والنحو كما ذكر هذه الحقيقة حضرة المؤلف نفسه فعسى ان تزال جميعها في طبعته الثانية التي لابد من ان تكون في مدة قريبة لما نتوسم فيه من الرواج في ديارنا وفي ربوع مجاورينا او في الارجاء البعيدة .

٨٦ــ مختصر في علم النفس الانسانية

لابن العبري صححه وعلق عليه حواشي القس بولس سباط

ابن العبري من مشاهير كتبة الناطقين بالضاد المتوفى في سنة ١٢٨٦ للميلاد وكتابه هذا من افخر الكتب المصنفة في النفس . ومما يزيده قيمة في عيون العلماء والادباء ان القس بولس سباط الشهير تولى طبعه وتصحيحه وذكر اختلاف روايات نسخه فجاء طرفة نفيسة يتهاداها الاكابر والاصاغر فعسى ان تزوج سوقه في ديارنا هذه وهو في ٦٥ ص بقطع ١٢ ومزين بثلاثة فهارس مرتبة احسن ترتيب.

الاغاني

تتمة نقد الجزء الاول منه

٣٣ــ وقالوا في ص ٢٣٦ « المراد انه ارسل لها كتابا مكتوبا » والصواب « بكتاب » لانه لا يرسل وحده فيكون على حد قوله تعالى « واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون » ولا يجوز ارادة « ارسله بمعنى اطلقه » كما جاء وهما في شرح الطرة .

٣٤ــ وورد في ص ٢٥٤ « يا عين جودي بالدموع السفاح » فعلقوا عليه « السفاح : لعله جمع سافح او سفوح ، يقال : سفح الدمع ارسله وسفح الدمع انصب ولم نجد هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في فاعل او فعول » قلنا اما « فاعل على فعال » مثل « راع ورعاء وضار وضراء وجائع وجياع وحائل وحيال » فكثير واما « فعول على فعال » نحو قلوص وقلاص وعقوق وعقاق فقليل ولعل الاب انستاس يذكر لنا من جموع هذين الوزنين ما يجيز قياسهما .

(لغة العرب) جمعنا من جموع فعول على فعال الالفاظ الآتية : نقي ونقاء ، لقوح وقلاح فتي وفتاء . فلو وفلاء ، مصور ومصار ، جدود وجداد ، عضوض وعضاض ، شصوص وشصاص ، خدوج وخداج ، رغوث ورغاث ، لبون ولبان فاذا اضفنا اليها خروفا وخرافا ، قلوصا وقلاصا . عقوقا وعقاقا : اصبح عددها اربع عشرة كلمة ففاتت جمع الكثرة الذي يقف عند العشرة وجاز لنا ان نتخذ منها قاعدة تبيح لنا ان نجمع فعولا على فعال وإلم يصرح بها احد من النحاة او

الصرفيين او اللغويين » اه . ولا جرم ان هناك غير هذه الكلم مما هو مدون في دواوين اللغة . انتهى كلامنا .

٣٥ــ وقالوا في هامش ٢٦٨ « واختلاف ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي على ذلك » والصواب « في ذلك » يقال « اختلفوا فيه » اذا تباينت آراؤهم في امره و « اختلفوا عليه » اذا استعصى عليه امرهم او عصوه ولا محل له ههنا .

٣٦ــ وجاء في ص ٢٧٠ قول الشاعر :

فتركته جزر السباع ينشنه ما بين قلة رأسه والمعصم

وفي جمهرة اشعار العرب قول عنترة العبسي « يعجمن حسن بنانه والمعصم » قال ابو زيد القرشي « العجم : العض » وهذا يؤيد بعض الرواية .

٣٧ــ وورد فيها قول عمر بن ابي ربيعة :

فلم ار كالتجمير منظر ناظر ولا كليالي الحج افتن ذا هوى

قلنا : ومن شطور هذه القصيدة قوله « اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى » وقد علقوا على البيت المذكور ما نصه « التجمير : رمي الجمار » وهو خطأ ظاهر لان التجمير ههنا يراد به « التجميع » قال المبرد في « ٢ : ١٧٩ » من الكامل وقوله: اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى . الجمرة انما سميت لاجتماع الحصى فيها ومن ثم قيل : لا تجمروا المسلمين فتفتنوهم وتفتنوا نساءهم اي لا تجمعوهم في المغازي ، والتجمير : التجميع » اه وقد نطق الدليل .

٣٨ــ وروي في ص ٢٧٧ قول الشاعر :

لسنا نبالي حين نترك حاجة ما بات او ظل المطي معقلا

وفي « ٢ : ٢٠٥ » من الكامل « ان بات او ظل المطي معقلا » وهي رواية واضحة المعنى .

٣٩ــ وجاء في ص ٢٨٢ قول عمر بن ابي ربيعة :

وانظر بعينك ليلة وتأنها فلعل ما بخلت به ان يبذلا

وفي « ٢ : ٢٠٥ » من الكامل :

امكث لعمرك ساعة فتأنها فعسى الذي بخلت به ان يبذلا

٤٠ــ وروي في ص ٣١٢ « نباكر ماءة صبحا » فانشبوا فيه « حرك ــ اي صبح ــ هنا لضرورة الشعر لان القصيدة من مجزوء الوافر .. » قلنا : اننا قد تطرقنا الى ان هذا ليس بضرورة ففي « عسر » من المختار « العسر : بسكون السين وضمها ضد اليسر : قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم » .

٤١ــ وورد في ص ٣٣٨ « حمل عبدالعزيز بن مروان ، النصيب بالمقطم ــ مقطم مصر ــ على بختي قد رحله بغبيط فوقه » ففسروا غبيط النصيب بقولهم الغبيط : « الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج والجمع غبط » قلنا وهو ايضا للرجل فقد قال ابو زيد القرشي في ص ٩٠ من جمهرة اشعار العرب « الغبيط : مركب من مراكب النساء ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا » .

٤٢ــ وروي في ص ٣٦٨ « فخوضنا بي السم المضرج بالمحض » فقال فيه الابرون « كذا في اكثر النسخ وفي ت : المصرح بالمحض ، ولم يظهر لكلتا الروايتين معنى مناسب » قلنا ، لعله اراد « اخلطا لي السم الخفيف بالسم الخالص » لان المضرج هو المخلوط ، قال ابو زيد في ص ١٥٠ من جمهرته « والتضريج : الخلط » .

٤٣ــ وورد في ص ٣٩٠ « فبت اسقى باكواس اعل بها » فناطوا به ما نصه « كذا في الاصول ولم نعثر على هذا الجمع في كتب اللغة والموجود منها في هذا الباب : اكؤس وكئاس وكؤوس وكأسات . فلعله محرف عن اكواب » قلنا لا يجوز الالتجاء الى التحريف في مثل هذه الامور فالمعاجم ناقصة ، وهذا يزيد ثروة اللغة ، فمما لم يعدوه من جموع الكأس « الكؤوسة » قال اسحق بن خلف :

الذ اليه من المسمعات وحث الكؤوسة في يوم طل

هنا نقف ونكف القلم عن الاستنان والله المسدد للصواب والموفق للحق .

﴿ تتمة في مختصري كتاب الاغاني ﴾ ان لجنة الادب في دار الكتب المصرية ذكرت في الجزء الاول بعض مختصري كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني وليس في ذلك البعض « جمال الدين محمد بن علي الكاتب » وقد قال

فيه صاحب الحوادث الجامعة ص ١١ من نسختنا « شيخ فاضل عالم بالسير والاخبار كتب بخطه كثيرا وجمع عدة مجاميع واختصر كتاب الاغاني للاصفهاني وخدم في عدة اعمال منها كتابة المخزن وخزانة الغلات بباب المراتب واشراف البلاد الحلية وغير ذلك وصنف كتابا في علم الكتابة سماه «جواهر اللباب في كتابة الحساب » وذكر انه توفي في خامس شوال سنة ٦٢٩ الهجرية .

مصطفى جواد

٨٧ ــ المجمل

في تاريخ الادب العربي

ــ ٨ ــ

٦٨ ــ وقال في ص ٢١١ « والانصار الذين أغدق عليهم الامويون الاموال» وكرر « أغدق » متعديا بنفسه في ص ٢٢٦ ولم نعثر على تعديه إلّا ان القياس مطرد في تعدية الثلاثي اللازم بالهمزة او التضعيف واذ ورد « اغدق » لازما لا يبقى لنا إلّا ان نعديه بالتضعيف فالصواب « غدق عليهم الاموال تغديقا » .

٦٩ ــ وقال في ص ٢١٨ « فتقبلت مصارعهم صابرة محتسبة » ولم اعرف تقبلا يستوجب الصبر لانه فرع من الرضا والاختيار والصبر ضد الرضا والاختيار .

٧٠ ــ وقال في ص ٢٢١ « النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس فوق الجبهة وجزها قطعها . وكانت العرب تفعل ذلك بالرجل الشريف اذا اسروه وارادوا اطلاقه » وفي ص ٢٣٦ نقل عن ابن منظور عن الازهري « ان العرب كانوا اذا اسروا اسيرا خيروه بين التخلية وجز الناصية والاسر ... » فنقض اختصاص ذلك بالاشراف كدأب الذين لا يحسنون النقل وجاء في الكامل ١ : ١٧٥ « قالوا : نواصي الفرسان الذين كان يمن عليهم » اي في تفسير قول الحطيئة « مجدا تليدا ونبلا غير انكاس » .

٧١ ــ وقال في ص ٢٢ « فوجد لها ضجيجا كضجيج الحجيج » ونحن ننصح له بان يتخذ هذه الجملة مثلا حينما يعلم تلاميذه « تنافر الكلمات » المعادي للبلاغة العربية فهي اولى من مثلهم « في رفع عرش الشرع مثل يشرع » و«ليس قرب قبر حرب قبر » .

مصطفى جواد